11 تشرين الثاني ـ نوفمبر

كن مستعداً

جون نور

2024

اقرأ لوقا 20:21 – 38.

«وَمَتَى رَأَيْتُمْ أُورُشَلِيمَ مُحَاطَةً بِجُيُوشٍ، فَحِينَئِذٍ اعْلَمُوا أَنَّهُ قَدِ اقْتَرَبَ خَرَابُهَا» (لوقا 20:21).

خرب الجيش الروماني أورشليم سنة 70م. وقد رسم الرب يسوع صورة حية لذلك الحدث .. إلا أنه تطلع إلى ما بعد هذا الحدث – إلى المستقبل – ليتكلم عن عودته هو بقوة وجد كثير.

ونحن نعيش في الفترة ما بين المجيء الأول والمجيء الثاني للمسيح، ولكن سيكون هناك دائماً تجربة يسقط فيها بعض المسيحيين إذ يعيشون كما لو أن المسيح لن يأتي ثانية .. وبذا يتعرضون لخطرين مختلفين: فيعيش البعض معيشة أهل العالم تحت شعار (نأكل ويشرب لأننا غداً نموت) فلا يهتموا بالغد وما سيحدث، وهذا خطر المهادنة – ويمكن للبعض الآخر من المسيحيين أن يعيشوا قلقين، واقعين تحت هموم الحياة اليومية حتى تتحول الأمور الروحية إلى الدرجة الثانية من الأهمية، وهنا يكون خطر عدم وضع الله أولاً وقبل كل شيء.

ومن هنا كان تحذير الرب يسوع: احترزوا لأنفسكم وكونوا مستعدين .. فعدم إعطاء الله المكان الأول في الحياة هو نتيجة قلة الصلاة! .. فالصلاة تتضمن أسلوب حياة يطلب دائماً وبإصرار تجنب الخطية وتوحيد القلب في عبادة الرب وخدمته .. والتعود على الصلاة بانتظام هو جزء هام من الرحلة الروحية لكل مسيحي.

فالمسيح يقول: «اِسْهَرُوا إِذًا وَتَضَرَّعُوا فِي كُلِّ حِينٍ» (36) وهذا هو الحل الأوحد لنضمن لأنفسنا نجاة من كل شرور العالم، ومن القصاص الرهيب الذي أوشك أن يقع على العالم بل وقد بدأت بوادره بالفعل.